- نظام التربية في أثينا:

من سمات التربية الأثينية هي تقديرها العلم والبحث في عالم الإنسان وعالم ما وراء الطبيعة والبحث عن حقائق الأشياء وتحكم العقل في مظاهر الحياة وتوجيه العناية إلى الجسد والروح وتذوق الكلام وإعطاء الخطابة والرياضة والموسيقى والنحو والشعر أهمية خاصة والمحافظة على نظام الأسرة.

هدفت التربية الأثينية إلى إعداد المواطن الأثيني من النواحي الجسمية والعقلية والخلقية بحيث يتمكن من الدفاع عن وطنه والذود عنه ويسهم بشكل فعال في إسهام ثقافة وطنه.

لقد برزت في التربية الأثينية اتجاهات ثلاثة ميزتها عن غيرها من المجتمعات هي:

١. جعل مصلحة الدولة فوق كل شيء.
٢. التربية المتناسقة التي تشمل على تربية المواطن من كافة النواحي.
٣. التأكيد على الفصل التام للتربية الحرة عن التربية المهنية.

مراحل التربية الأثينية :

- تبدأ التربية الأثينية من الأسرة حيث يعهد إليها بتربية الطفل حتى يبلغ السابعة من عمره فيتم إرساله إلى المدرسة ويبقى فيها حتى الخامسة عشر أو السادسة عشر من عمره وكان يرافق التلميذ خادم يدعى (بيداجوج) في ذهابه إلى المدرسة وإيابه لمراقبته والإشراف على تربيته الخلقية والجسمية وعاداته في الحديث ومعاملة الآخرين والمشي في الطريق ، كما أوكلت إليه مهمة تقويم أخلاقه ومعاقبته عند إخلاله بآداب اللياقة.
- عندما يبلغ الشاب الأثيني سن الخامسة أو السادسة عشر يكون قد تم دراسته الابتدائية التي تستمر لثمان سنوات أو تسع وفي هذه المرحلة تنتهي دراسته للأدب والموسيقى، ويبدأ بالتدريب على الألعاب الرياضة ويكون تدريبه تحت إشراف موظف من الحكومة مكلف بهذه المهمة ، تكون دراسة الشاب الأثيني حتى يبلغ الثامنة عشر بعد ذلك ينخرط في سلك الجندية حيث يتدرب على فنون الحرب والحياة العسكرية لكي يعد جندياً مؤهلاً للدفاع عن أثينا إذا اقتضت الضرورة ذلك ويستمر في الخدمة لمدة سنتين.
- عندما ينهي المواطن الأثيني سنتي الخدمة في الجيش يتقدم إلى الجمعية العامة ويتسلم من الدولة رمحاً ودرعاً ويصبح مواطناً حراً بعد أن يقسم يمين الولاء لأثينا .

تربية البنات في أثينا

لقد كان نصيب الفتاة الأثينية من التربية معدوماً ، واقتصر تعليمها على القيام بالواجبات الاعتيادية التي ينبغي أن تقوم بها كل ربة بيت كأعمال الغزل والحياكة والاهتمام بالمظهر والجمال ولم يكن يسمح لها الخروج من بيتها الا في بعض المناسبات الدينية.
لقد اهتمت أثينا بتربية الأفراد تربية اتسمت بالموازنة والتناسق فإلى جانب عنايتها بالجانب الجسمي اهتمت بالنواحي العقلية والخلقية لذلك اعتبرها المهتمون بالشؤون التربوية واحدا من الأسس التي انبنت عليها العلوم التربوية في العصور اللاحقة في عصر النهضة الغربية الحديثة .

٥-التربية الرومانية

عرفت روما شكلين من التربية في خلال تاريخها وبشكل متتابع، واحداً بعد الآخر، وهما :

- **التربية في عهد الجمهورية:** وسادت حتى الغزو الروماني لليونان، وهي أقرب إلى التربية الإسبارطية ، والتي كانت تربية حربية لا تعنى بالثقافة الفكرية أية عناية.
- **التربية في عصر الأباطرة :** وقد سادت التربية الأثينية التي كانت تربية متكاملة توفّق ما بين العناية بتربية الجسد، والعناية بنمو الفكر، مع نزعة ظاهرة إلى تقديم التربية الأدبية والخطابية.

لم تعرف روما القديمة المدارس إلا منذ نهاية القرن الثالث قبل الميلاد . وقبل ذلك كانت التربية لديهم تربية جسدية وخلقية على يد معلمين هم الآباء والطبيعة . وعن طريق هذه التربية الطبيعية خرج الرجال الأشداء الشجعان الذين عرفوا بوطنية لم يعرف التاريخ مثلها . فروما هي المدرسة الكبرى للفضائل المدنية والحربية.
تجدر الإشارة إلى أنّ **الفضائل** التي كان يتصف بها قدماء الرومان، ترجع إلى أربعة عوامل رئيسية :

١. السلطة المنزلية إذ كانت سلطة الأب مطلقة ، وكانت طاعته عمياء.
٢. دور الأم في الأسرة . إذ كانت المرأة في روما أعظم منزلة منها في أثينا وكانت مساوية للرجل وحامية الأسرة ومربية الأولاد.
٣. أثر الدين الذي يعزّز أثر الأسرة.

٤. الطفل الروماني كان يتعلّم القراءة في قوانين الألواح الاثني عشر (وهي قوانين دستور الدولة الرومانية)، وعن طريقها كان يعتاد منذ نعومة أظفاره على أن ينظر إلى القانون نظرته إلى شيء طبيعي مقدّس لا تنتهك حرمته.

ومن المهم القول أن **روما** لم تعرف مربين كباراً ، كما عرفت اليونان، على غرار أفلاطون أو أرسطو،

والسبب هو أنّ الرومان لم يتذوّقوا العلوم المنزهة عن الغاية، والأبحاث التأملية الخالصة، ولم يتفوّقوا إلا في مجال العلوم العلمية، كالقانون، الذين هم سادته . والتربية، وإن تكن بمعنى من المعاني، علماً عملياً، إلا أنها تستند مع ذلك إلى مبادئ فلسفية، وإلى معرفة للطبيعة البشرية، وإلى فكرة نظرية عن الإنسان ومصيره . ومثل هذه المسائل لا تثير اهتمام الرومان.
التربية الرومانية كانت جزءًا أساسيًا من تكوين الفرد في المجتمع الروماني القديم، وقد مرت بعدة مراحل تطورت عبر العصور. إليك نظرة عامة على مراحل التربية الرومانية:

١. التربية المنزلية (في المرحلة المبكرة)
- كانت التربية تبدأ في المنزل تحت إشراف الأسرة، وخاصة الأم.
- تعلم الأطفال القيم الأخلاقية، والتقاليد الرومانية، والمبادئ الأساسية للدين والعبادات.
- كان الأب مسؤولًا عن تعليم الأبناء الذكور القراءة والكتابة الأساسية، بالإضافة إلى المهارات العملية مثل الزراعة أو التجارة.

٢. التعليم الابتدائي (Ludus)
- في سن السابعة تقريبًا، كان الأطفال يلتحقون بالمدارس الابتدائية (Ludus).
- كان التعليم يركز على القراءة، الكتابة، والحساب الأساسي.
- تم استخدام النصوص الكلاسيكية والأساطير الرومانية كجزء من المنهج.
- كانت المدارس غالبًا خاصة، ويتم دفع رسوم للتعليم.

٣. التعليم الثانوي (Grammaticus)
- في سن ١٢ أو ١٣، كان الطلاب ينتقلون إلى مرحلة التعليم الثانوي تحت إشراف معلم يسمى (Grammaticus).
- كان التركيز هنا على الأدب اللاتيني واليوناني، والقواعد، والشعر، والتاريخ.
- تعلم الطلاب أيضًا الخطابة والفلسفة بشكل أساسي.

٤. التعليم العالي (Rhetoric)
- في سن ١٦ أو ١٧، كان الطلاب الذين يرغبون في متابعة التعليم العالي يلتحقون بمدارس الخطابة (Rhetoric).
- كان الهدف الرئيسي هو إتقان فن الخطابة (البلاغة) والقدرة على الإقناع، وهو أمر ضروري للمهن السياسية والقانونية.
- تم دراسة النصوص الكلاسيكية بشكل أعمق، بالإضافة إلى تعلم فنون الجدل والمناظرة.

٥. التدريب العسكري (للذكور)

- بالنسبة للذكور من الطبقات العليا، كان التدريب العسكري جزءًا مهمًا من التربية.
- كان الشباب يتدربون على القتال والاستراتيجيات العسكرية، استعدادًا للخدمة في الجيش الروماني.

٦. التدريب العملي
- بالنسبة لأولئك الذين لم يختاروا المسار الأكاديمي أو العسكري، كان التدريب العملي في التجارة أو الحرف جزءًا من التربية.
- كان يتم تعلم المهارات العملية من خلال التلمذة أو العمل مع العائلة.

٧. التأثير اليوناني
- مع توسع الإمبراطورية الرومانية، تأثرت التربية الرومانية بشكل كبير بالثقافة اليونانية.
- أصبحت اللغة اليونانية جزءًا من التعليم، وتم تدريس الفلسفة اليونانية والأدب بشكل واسع.

٨. التربية الدينية
- كانت التربية الدينية جزءًا لا يتجزأ من حياة الرومان، حيث تعلم الأطفال المشاركة في الطقوس الدينية واحترام الآلهة.

٩. التربية للفتيات
- كانت الفتيات يتلقين تعليمًا أساسيًا في المنزل، يركز على التدبير المنزلي، والحياكة، وإدارة الأسرة.
- بعض الفتيات من العائلات الثرية كن يتلقين تعليمًا أدبيًا وفنيًا.

١٠. التطور في العصر الإمبراطوري
- مع تطور الإمبراطورية الرومانية، أصبح التعليم أكثر تنظيمًا، وظهرت مدارس عامة في بعض المناطق.
- تم تشجيع التعليم للطبقات الدنيا أيضًا، وإن كان محدودًا مقارنة بالطبقات العليا.
التربية في الحضارة الرومانية كانت تعكس قيم المجتمع الروماني وأهدافه، وتميزت بعدة خصائص رئيسية:

١. التركيز على القيم التقليدية
- كانت التربية الرومانية تعتمد بشكل كبير على تعزيز القيم التقليدية مثل الفضيلة (Virtus)، الشرف، الواجب (Pietas)، والانضباط.
- كان الهدف الأساسي هو إعداد المواطن الروماني المثالي الذي يخدم الدولة ويعزز قوتها.

٢. التربية الأسرية
- كانت الأسرة تلعب دورًا مركزيًا في التربية، حيث كان الأب (Paterfamilias) هو المسؤول الرئيسي عن تعليم الأبناء.
- تم تعليم الأطفال القراءة والكتابة والحساب في المنزل، بالإضافة إلى تعلم القيم الأخلاقية والتقاليد الرومانية.

٣. التربية العسكرية
- نظرًا لأهمية الجيش في الحضارة الرومانية، كانت التربية العسكرية جزءًا أساسيًا من حياة الشباب.

- تم تدريب الشباب على القتال والانضباط العسكري، وكانت الخدمة العسكرية إلزامية للذكور.

٤. التعليم الرسمي
- مع تطور الإمبراطورية الرومانية، ظهرت المدارس الرسمية التي كانت تقدم التعليم للأطفال.
- تم تقسيم التعليم إلى ثلاث مراحل:
- المدرسة الابتدائية (Ludus): تعلم القراءة والكتابة والحساب.
- المدرسة الثانوية (Grammaticus): دراسة الأدب اللاتيني واليوناني، والبلاغة.
- التعليم العالي (Rhetor): دراسة الخطابة والفلسفة والقانون.

٥. تأثير الثقافة اليونانية
- تأثرت التربية الرومانية بشكل كبير بالثقافة اليونانية، خاصة في مجالات الأدب والفلسفة والخطابة.
- كان تعلم اللغة اليونانية جزءًا أساسيًا من التعليم للطبقات العليا.

٦. التربية العملية
- كانت التربية الرومانية تركز على الجوانب العملية للحياة، مثل إدارة الأعمال، والقانون، والسياسة.
- تم تشجيع الشباب على المشاركة في الحياة العامة والسياسية.

٧. التمييز بين الجنسين
- كانت التربية للذكور تركز على الإعداد للحياة العامة والعسكرية، بينما كانت التربية للإناث تركز على إدارة المنزل وتربية الأطفال.
- ومع ذلك، كانت بعض النساء من الطبقات العليا يتلقين تعليمًا في الأدب والفلسفة.

٨. التربية الدينية
- كانت الديانة الرومانية جزءًا لا يتجزأ من التربية، حيث تم تعليم الأطفال الطقوس الدينية واحترام الآلهة.

٩. التربية للطبقات الاجتماعية
- كانت هناك فروق كبيرة في التربية بين الطبقات الاجتماعية. فالأطفال من العائلات الثرية كانوا يتلقون تعليمًا متقدمًا، بينما كان أطفال الطبقات الدنيا يتعلمون المهارات العملية فقط.

١٠. التربية الأخلاقية
- كانت الأخلاق والفضائل الشخصية مثل الشجاعة، الاعتدال، والحكمة، جزءًا أساسيًا من التربية الرومانية.

بشكل عام، كانت التربية في الحضارة الرومانية تهدف إلى إعداد مواطنين مخلصين للدولة، يتمتعون بالانضباط والمعرفة العملية، مع الحفاظ على القيم التقليدية.

هذه المراحل تعكس تطور التربية الرومانية التي كانت تهدف إلى إعداد الفرد ليكون مواطنًا فعالًا في المجتمع الروماني، سواء في المجال السياسي، العسكري، أو الاجتماعي.